جيل الشباب في مضيق .. الخطر .. الظواهر والأسباب

اللواء/ علي حسن زكي

ان جيل الشباب واقعين في قلب معاناة اسرهم التي باتت تعاني من ضائقةٍ معيشية وخدمية لم يألفوا مثيلاً لها من قبل ، بسبب ذلك ولشعورهم بعدم قدرتهم على مساعدة اسرهم التي تحمّلت اعباء ومتاعب تربيتهم وتعليمهم حتى اكملوا المرحلة الجامعية وفي المعاهد الفنية والتقنية ، حيث كانت اسرهم تعوّل عليهم في مساعدتها ولكن وجدوا انفسهم جميعاً في قلب المعاناة ، الآباء الموظف منهم راتبه ستون ألف ريال وماذا عساها تفعل ، والإبن على رصيف البطالة بعد ان غابت الوظيفة العامة وصارت في خبر كان ، منهم من اضطر لممارسة العمل العضلي أو بيع الأسماك او الخضار ومنهم من التحقوا بالجندية ،مما جعل ذ لك

بعض الطلاب يتسربون من الدراسة. او لا يتفاعلوا معها ومع التحصيل العلمي فضلا عن عزوف بعض من اكملوا المرحلة الثانوية عن مواصلة الدراسة الجامعية.

لا بسبب عدم مقدرة اسرهم على تحمّل نفقاتهم ومصاريفهم اليومية وشراء المستلزمات والمتطلبات الدراسية وإيجار المواصلات وحسب ولكن أيضاً بعد ما وجدوا من سبقوهم على رصيف البطالة ويمارسوا أعمال حرةٍ واتجهوا إلى المعسكرات للجندية لا فرق بين جامعي وامي .

لقد اصيبوا الشباب جراء كل ذلك بحالة إحباط وفراغ وشبه تيهان وربما منهم من اصيب بالإكتئاب ، بعد ان فقدوا الأمل في المستقبل وبناء عش الزوجية وتكوين الأسرة ومنهم من هرب إلى الأمام إلى السهر خارج منزل الأسرة حتى قريب وقت الصباح ومن يتناولون القات وثالثة الاثافي ان آفة المخدراتٍ والحبوب المهدِّئة ربما تكون قد تسللت هي الأخرى .

ان وجه الخطورة في ذلك ليس افساد قدراتهم وعطاءاتهم الجسمانية والتأثير على قدراتهم الذهنية ومزاجهم وحسب ولكن ان من يتعاطى المخدرات قد يرتكب افعال جنائية تحت تأثير التخدير ودون وعي وربما يمكن حدوث افعال لا اخلاقية ايضا .

في ذات السياق هناك شباب يافعين يتواجدون بالحارة في وقت المساء في الغالب ايام العطل الدراسية والرسمية ، من غير المناسب لهم ولأسرهم ان يكونوا في ذلك الوقت بماهم في سن النشئ خارج منازلهم والإعتبارات عديدة .

ان حاضر ومستقبل جيل الشباب والنشئ بل والوطن بفعل تلك الظواهر والأسباب في مضيق الخطر طالما كانت الأوطان تبني بجهود وسواعد وتخصصات وعقول اجيالها .

لقد حان الوقت لاضطلاع الحكومة بمسؤوليتها الإخلاقية وواجبها القانوني في تحسين مستوى معيشة وخدمات الناس واطلاق الوظيفة العامة للخريجين بدءاً ، ولمسؤولية الاباء والاسر ان تنهض في توجيه ومتابعة ومراقبة سلوك ابنائها ، ولجهود اجهزة الأمن مشكورة ان تتواصل في مكافحة وتتبع وضبط المخدرات ودوريات ليلية في الحارات بين كل حين واخر ، وللجهد المجتمعي ان يضطلع بدوره وفي المقدمة دور المسجد والأئمة والخطباء والوعظ والأرشاد والأحزاب والمكونات السياسية والمدنية والجماهيرية ورجال الصحافة والإعلام والأندية الرياضية والمنتديات والملتقيات الأهلية والمجتمعية والقانونية.

و منظمات المرأة والشباب والجمعيات وكل حملة الراي والاختصاصيين والباحثين وكل المهتمين

في تناول هذه الظواهر واسبابها واضرارها وفي مقدمتها ظاهرة المخدرات وان تتعاضد الجهود في مكافحة ومعالجة وبالتوجيه والتربية والنشاطات التثقيفية والتوعوية والموعظة الحسنة والتصدي لكل تلك الظواهر والأسباب و إخراج الشباب إلى بر الامان، وهي دعوة صادقة ومخلصة للجميع وقبل فوات الأوان.

شرعية مزيفة في وجه شعب حر لا يركع

اياد غانم

أي شرعية تمتلكها هذه الحكومة المفروضة على الشعب التي لا تستحق الا ان تحمل عنوان "حكومة الشرعية المزيفة المحاربة للشعب".. المتسيد على رأسها ونفوذها مجموعة لصوص ، وفاسدين ينتمون لتلك القوى الغارقة في بحر الفساد من اطراف شعرها الى اخمس قدميها ولأكثر من 30 عام .

حكومة تقود الوضع من السيئ الى الاسواء امتداد لفشلها المتواصل لأكثر من عشر سنوات لن تحقق اي نصر يمهد لتحقيق تلك الاهداف التي تتغنى بها والتي باتت تتخذها ثوابت لبقاءها لاستمرار حربها ضد الشعب الجنوبي والتنكيل به .

اننا امام وضع ومخطط يتم حباكته بحكمة الجهلاء يحمل عنوان الابتزاز لشعب الجنوب لاخضاعه وتركيعه واشغاله بلقمة عيشه لإثنائه عن حقه المشروع في استعاذة دولته .

رسالتنا لمن فرض علينا هذا الوضع الكارثي الذي بالتأكيد لن يقبله على ارضه او شعبه هل من الوفاء ان يتم الصمت تجاه ما يتعرض له الشعب الذي حررت قواته ا لجنو بية البطلة ارضه من مليشيات الحوثي ، تلك القوات البطلة التي لا تزال صامدة في ميدان جبهات المواجهة مع العدو الحوثي ، وخلايا الارهاب، وجبهة الدفاع عن الامن، والاستقرار في المحافظات المحررة .

من ساعدته ظروف الحرب ووجد نفسه بين لحظة واخرى متسيد على هرم الدولة واستغلها لمحاربة الشعب ورفض ولايزال يرفض لان يؤسس او يعيد بناء اي نموذج لمؤسسات الدولة في العاصمة عدن بديلا عن صنعاء خشية من ان يعزز ذلك من قناعة المواطن الجنوبي في التمسك بخيار التحرير والاستقلال واستعادة دولة الجنوب حتما سيعرف ان الله حق وان كرامة الشعوب الحرة لا مساومة فيها .

ومن استخدم المال العام الذي يفترض ان يخدم به الوطن والمواطن ولكنه ذهب يستثمره لتجنيد شبكات وخلايا اعلامية داخلية وخارجية وشراء الذمم ليلعبون لصالحه دور توجيه الراي العام للنيل من تلك القيادة الوطنية الجنوبية سوف يسقط ولن يكون القادم الا مليء بالمفاجئات .

واخيرا مالم يكن يعني شعب الجنوب والكيان الوطني الجنوبي ، ووقفوا امامه وتصدوا له في كافة المراحل السابقة لن يقبلوا به او يلتزمون به اليوم او حتى مستقبلا فحقنا الشرعي معلوم نستمد عدالته من ذلك القرار الوطني المعلن من قبل الرئيس علي سالم البيض بإعلانه لفك الارتباط في 21/ مايو 94م ومن تلك القرارات الصادرة من مجلس الامن الدولي (924/ 931) للعام 94م فمن يريد القفز ولا يزال يعيش في وهم عدم الاعتراف بذلك الحق ويحاول الاستغلال للوقت من موقعه لخلط الاوراق سيذهب الى الجحيم فشرعية مشروعنا حق مشروع لن يستطيع ان يصادره احد باعتباره يمثل عمق وجذر الازمة اليمنية .

هل اقتربت معركة "أرمجدون"؟

الشيخ/ علي علوي بن غالب العيسائي *

في ظل التوترات المتصاعدة في منطقة الشرق الأوسط، وعلى وجه الخصوص بين إيران وإسرائيل، تلوح في الأفق ملامح مواجهة قد لا تظل إقليمية، بل تتحول إلى حرب عالمية ثالثة بكل ما تحمله الكلمة من معنى. إن هذه المواجهة، التي بدأت بوادرها بين طهران وتل أبيب، قد تكون – كما تشير بعض التفسيرات الدينية – مقدمة لـ"الملحمة الكبرى" أو "أرمجدون" كما ورد في بعض الأحاديث النبوية.

هذه ليست حربًا سياسية تقليدية، بل صراع تتداخل فيه أبعاد دينية، استراتيجية، ووجودية. فإيران التي تلوّح بسلاحها النووي، تقف في مواجهة إسرائيل المدعومة من أقوى الحلفاء الغربيين، وسط حالة من الاصطفاف الإقليمي والدولي الذي قد يفجر الساحة بشكل غير مسبوق.

وإذا أقدمت إسرائيل على ضرب المفاعل النووي الإيراني، فإن الكارثة لن تكون عسكرية فحسب، بل بيئية وصحية أيضا. نحن نتحدث عن احتمالات تلوث إشعاعي شامل قد يمتد إلى مياه الشرب والأنهار والمياه الجوفية والبحار، ما يهدد حياة ملايين البشر في الدول العربية، خاصة في الخليج، التي تقع جغرافيا في دائرة الخطر.

لكن الأخطر من ذلك هو أن النظام الإيراني، في حقيقته، نظام قمعي ومعاد للعرب، ولا يحمل إلا الشّر لجيرانه. رغم ما يحاول أن يظهره من عداء لإسرائيل، فإن تاريخه مليء بالتحالفات الطائفية والتدخلات المدمرة في العراق، وسوريا، ولبنان، واليمن. كما أن الشعوب العربية، على اختلاف انتماءاتها، باتت تدرك أن إيران لا تمثل الإسلام الحقيقي، بل تسعى إلى توسيع نفوذها عبر إشعال الفتن والمليشيات.

وفي هذا السياق، من المستحيل بأن الدول العربية ستقف إلى جانب إيران في حال نشبت الحرب. على العكس، هناك دول عربية، منها دول خليجية، لن تتردد في دعم الموقف الإسرائيلي عسكرياً أو استخباراتياً، ليس حبًا في إسرائيل، بل رفضا للنظام الإيراني وممارساته.

ومن الواضح أن أي دولة أو جهة تختار التحالف مع إيران ستكون قد اختارت طريق الفوضى والانهيار. فالتاريخ يشهد بأن من يساند هذا النظام ينتهي إلى أزمات اقتصادية، سياسية وأمنية، تمامًا كما نرى اليوم في لبنان، العراق، واليمن.

بل وقد لا تسلم من نيران الحرب دول مثل روسيا، الصين، كوريا الشمالية، أو حتى دول عربية كالعراق والجزائر وقطر والسودان، بسبب تقاطعات المصالح والدعم المتبادل. وعندها لن نتحدث عن صراع في الشرق الأوسط، بل عن صراع دولي مفتوح يهدد بقاء أنظمة، وخراب دول، ومعاناة شعوب لا ذنب لها.

إن الحرب القادمة – إذا اندلعت – لن تكون كسابقاتها. إنها معركة بين مشروعين: مشروع الظلم والهيمنة الطائفية، ومشروع بقاء الأمة. ولذا، فإن على الشعوب والحكومات أن تعي خطورة المشهد، وتتمسك بوحدتها، وتتحضر للأسوأ، فالساعة قد تكون أقرب مما نتصور.

*عضو الهيئة الادارية للسفارة اليمنية بمدينة جدة السعودية